

## نماذج لشطحات أئمة الغلاة تبين ما وصلوا إليه من الاتحاد ٢

### الحلاج:

يقولُ الحلاج: " إن الأسماءَ التسعةَ والتسعينَ تصيرُ أوصافاً للعبد<sup>١</sup> .

ويقولُ:

سبحانُ من أظهرَ ناسوته

سر سنا لاهوته الثاقبِ

ثم بدأ خلقه ظاهراً

في صورةِ الأكلِ الشاربِ

حتى لقد عاينه خلقه

كلحظةِ الحاجبِ بالحاجبِ<sup>٢</sup>

وقال: " لا فرقُ بيني وبين ربي إلا في صفتين، وجودنا منه وقوامنا به"<sup>٣</sup>.

وقال:

أتحدَّ المعشوقُ بالعاشقِ

ابتسمَ الموموقُ للواقِ

اشتركَ الشكلاَن في حالةٍ

فامتحقا في عالمِ الماحقِ<sup>٤</sup>

وقال:

أنا عين الله في الأشياءِ فهل

ظاهر في الكونِ إلا عيننا<sup>٥</sup>

وقال:

---

<sup>١</sup> الحلاج: الطواسين (١٢٦).

<sup>٢</sup> المرجع السابق (١٣٠).

<sup>٣</sup> المرجع السابق (١٩٨).

<sup>٤</sup> ديوان الحلاج (٧٢).

<sup>٥</sup> المرجع السابق (١٨٤).

أنا أنت بلا شك فسبحانك سبحاني

وتوحيدك توحيدي وعصيانك عصياني

واسخاطك اسخاطي وغفرانك غفراني<sup>٦</sup>

والنهاية المتوقعة الي وصل إليها الخلاج ما صرح بها في قوله:

كفرت بدين الله والكفر واجب<sup>٧</sup> علي وعند المسلمين قبيح<sup>٧</sup>

ويستطيع القارئ الآن أن يعرف لماذا قال الخلاج: "والكفر واجب علي" بل ويصر على ذلك الكفر حتى قتل، ويبيّن الخلاج السبب الذي جعله يصر على ذلك الكفر بقوله: "تناظرث مع إبليس وفرعون في الفتوة<sup>٨</sup>، فقال إبليس: "إن سجدت سقطت عني اسم الفتوة"، وقال فرعون: "إن آمنت برسوله سقطت من منزلة الفتوة"، وقلت أنا: إن رجعت عن قولي ودعواي سقطت من بساط الفتوة، فصاحبي وأستاذي إبليس وفرعون، وإبليس هدد بالنار وما رجعت عن دعواه، وفرعون أغرق في اليم وما رجعت عن دعواه ولم يقر بالواسطة البتة.

وإن قتلت أو صلبت أو قطعت يداي ورجلاي ما رعت عن دعواي<sup>٩</sup>.

نعوذ بالله من الخزلان.

---

<sup>٦</sup> المرجع السابق (٨٢).

<sup>٧</sup> المرجع السابق (٣٩).

<sup>٨</sup> ذكر القشيري في معناها عند القوم أكثر من عشرين قولاً بعضها يدور حول المروءة، انظر الرسالة القشيرية (٣٩٠، وما بعدها).

<sup>٩</sup> الطواسين (٥٠-٥٢).